لا شيء يشبه

ما بعد ٣ يناير ٢٠٢٠

بقلم رئيس التحرير

مع نهاية السنة الأولى من العقد الخامس للثورة الاسلامية ومطلع السنة الثانية، دخلنا مرحلة مختلفة واستثنائية ..مرحلة يمكن ان نميزها عما قبل ٣ يناير /كانون الثاني) تاريخ استشهاد القائدين الحاج قاسم سليماني والحاج أبومهدي المهندس على يد الأميركان في محيط مطار بغداد خلال مراسم استقبال الحاج سليماني قائد فيلق القدس بحرس الثورة الاسلامية من قبل الحاج أبومهدي نائب رئيس الحشد الشعبي العراقي(...

هذا الحادث الاجرامي والاعتداء السافر نقل الثورة الاسلامية ومحور المقاومة برمته الى فضاءات جديدة، وقدم للعالم بتداعياته فرصا يمكن ان تشكل منهجية وحلا في مواجهة قوى الهيمنة العالمية، وفي مقدمتها أميركا وذيولها الأوروبية

وحسب اعتقادي فان التشييع الذي حظي به هذين العلمين الجهاديين في العراق وايران والذي لم يُشهد مثله الا نادرا في تاريخ العالم، والتعاطف الشعبي والجماهيري الواسع يضاف، الى الرد الصاروخي الذي ستتكشف للعالم ابعاده بمرور الايام وحجم الصفعة التي تلقتها أميركا رغم كل التستر الاعلامي الذي تمارسه ماكنة الاعلام وامبراطورياته الأميركية - الغربية.

نعم هذا الحدث نقل الثورة الاسلامية ومحور المقاومة الى مرحلة متطورة ومتقدمة في عملية المواجهة مع الشيطان الأكبر والذي بدا ذليلا لا يستطيع الرد، تاركا الباب لعواء اذنابه هنا وهناك.

قبل ما طرحه الحدث كنت اريد ان اتحدث حصريا عن الخطوة الثانية للثورة الاسلامية في هذا العدد من مجلة الوحدة، والنموذج الذي تريد الثورة الاسلامية ان تقدمه للعالم على صعيد الحياة، وكان عليّ ان اسوق عشرات الادلة والبراهين والحجج على اهميتها، واصالة ما طرحته سماحة الامام الخامنئي) حفظه لله (العام الماضي بمناسبة اتمام الثورة عقدها الرابع ودخولها العقد الخامس ..وهو خطاب او بالاحرى خارطة طريق لما طرحه سماحته قبل ذلك من مراحل قيام حضارة اسلامية جديدة واستئناف لمسيرة الاحياء الاسلامي. الانساني التي نادى بها كل المصلحين في تاريخنا المعاصر، وعلى رأسهم مفجر الثورة الاسلامية في ايران وقائدها الكبير الامام روح لله الموسوي الخميني) رضوان لله عليه ...(وقد خصصنا لذلك قسم الملف في هذا العدد، لكن استشهاد الحاج قاسم سليماني والحاج أبومهدي المهندس والرّد الجماهيري والصاروخي على العدوان الغاشم، اختصر العبارات وسهّل مهمّة البيان والايضاح، فقد لمس العالم باسره جوهر الخطوة الثانية والثقة بالنفس والاعتماد على الشباب، في الصواريخ التي فقأت عين" الأسد "وكانت افواج المشيعين في العراق وايران والمعزين أو المحتفلين بالشهادة في العالم، البرق الذي صعق عروش المستكبرين واذنابهم المُستحلَبين في منطقتنا ..وقد تجلت الخطوة الثانية في الموقف الجماهيري وفي الرّد الصاروخي، ولا عزاء للمجرمين والخانعين الجبناء.

لذلك لا نتحدث اعتباطاً عندما نقول ان ما بعد ٣ يناير ٢٠٢٠ لن يكون كما قبله ..لانه قدم للعالم نموذجا من المقاومة فقأت عين الأسد كما اشرنا، فما بالك بمن هو لا يزيد في مقاييس المواجهة عن ثعلب تافه او كلب سائب او بقرة من مستحلبات أبو ايفانكا؟!

وكما اننا استطعنا في ميادين الجهاد والمقاومة العسكرية والسياسية ان نحقق انجازات وانتصارات كبيرة، فاننا نستطيع. بالتأكيد. على صعيد المقاومة والجهاد الاقتصادي الذي هو عنوان الحرب والتحدي الذي تواجهه أمتنا اليوم والذي يتصور الأميركي والصهيوني ومن معه من أوروبيين ومستعربين، انه سيركعنا جوعا لنسلم سلاحنا ونوقف كل مشاريعنا العلمية والتنموية، ونكف عن طلب العلم الذي فرضه لله علينا والذي سنحصل عليه ولو كان في الصين!!

السنة الثانية من العقد الخامس ستكون لها عناوين كثيرة، يمكن استيحائها من ارشادات وخطابات قائد الثورة المعظم سماحة الامام الخامنئي) حفظه لله (والتي يمكن ان نوجزها هنا بالشكل التالي:

١. اقتصاد مقاوم بعيد عن الريع النفطي يعتمد الانتاج الداخلي.

٢. المزيد من العدالة الاجتماعية في الداخل وتوزيع الثروة.

٣. زيادة القوة العسكرية ورباط الخيل الذي يرهب الاعداء ويمنعهم من الاعتداء على اي بلد او فصيل في محور المقاومة

٤. نشر السلام ومدّ يد الاخوة والصداقة والتعاون مع الجميع) غير المستكبر والمعتدي بالطبع (وخاصة بلدان المنطقة وحتى تلك المغلوبة على أمرها...

٥. الاستمرار في مواجهة الارهاب التكفيري والصهيوني كمشروعين استكباريين تديرهما أميركا وحلفائها الأوروبيين.

٦. طرد القوات الاجنبية من المنطقة وتولي ابنائها وبلدانها مهمة الأمن والاستقرار فيها.

وفي هذا فليتنافس المتنافسون